



## Sports competition and its relationship to consolidating national identity values among physical education and sports science students at the University of Tripoli

Anesa Abdullaziz Alsager \*

Teaching Department, Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Tripoli, Libya

المنافسة الرياضية وعلاقتها بترسخ قيم الهوية الوطنية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة  
جامعة طرابلس

أنيسة عبد العزيز الصقر \*

قسم التدريس، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة طرابلس، ليبيا

\*Corresponding author: [anystalsqr942@gmail.com](mailto:anystalsqr942@gmail.com)

Received: November 13, 2025

Accepted: January 27, 2026

Published: February 23, 2026

### Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between the dimensions of sports competition (desire to win, perseverance, and goal orientation) and national identity values (affective, cognitive, behavioral, and social) among students at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Tripoli. The researcher adopted a descriptive correlational approach, utilizing two questionnaires prepared for this purpose: a 15-item sports competition scale and a 16-item national identity scale. The tools were applied to a sample of 49 male and female students selected through a comprehensive survey method. Statistical analysis revealed a strong positive correlation (0.86) between sports competition and national identity values. Results indicated that perseverance and goal orientation dimensions were more closely associated with national identity than the desire to win. Furthermore, statistically significant differences were found between genders; male students scored higher in sports competition dimensions (desire to win and goal orientation), while female students showed significantly higher levels in the affective dimension of national identity and perseverance. The study concludes that sports competition serves as a vital tool for fostering loyalty and social cohesion. The researcher recommends developing specialized guidance programs to integrate national values within athletic training curricula to strengthen university students' sense of belonging.

**Keywords:** Sports Competition, National Identity Values, Physical Education Students, University of Tripoli.

### المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد المنافسة الرياضية (الرغبة في الفوز، المثابرة، والتوجه نحو الهدف) وقيم الهوية الوطنية (الوجدان، المعرفة، السلوك، والاجتماع) لدى طلاب كلية التربية

البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة استبانيتين من إعدادها: مقياس المنافسة الرياضية (15 فقرة) ومقياس الهوية الوطنية (16 فقرة). طُبقت الأدوات على عينة بلغت 49 طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب المسح الشامل. أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بلغت (0.86) بين المنافسة الرياضية وقيم الهوية الوطنية. وأشارت النتائج إلى أن بعدي المثابرة والتوجه نحو الهدف كانا أكثر ارتباطاً بالهوية الوطنية من بعد الرغبة في الفوز. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين؛ حيث تفوق الطلاب في أبعاد المنافسة (الرغبة في الفوز والتوجه نحو الهدف)، بينما أظهرت الطالبات مستويات أعلى في البعد الوجداني للهوية الوطنية وفي المثابرة. تخلصت الدراسة إلى أن المنافسة الرياضية وسيلة حيوية لتعزيز الولاء والتماسك الاجتماعي. وتوصي الباحثة بتطوير برامج إرشادية متخصصة لدمج القيم الوطنية ضمن مناهج التدريب الرياضي لترسيخ الانتماء لدى طلاب الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** المنافسة الرياضية، قيم الهوية الوطنية، طلاب التربية البدنية، جامعة طرابلس.

### المقدمة

تُعد المنافسة الرياضية من الركائز الأساسية في العمليات التدريبية، إذ تشمل التفاعل الديناميكي بين الرياضي، الأجهزة الفنية، والبيئة التنافسية المحيطة، وما تفرزه هذه البيئة من دعم وتعزيز وتسهيلات، أو ما قد يواجهه الرياضي من إصابات تؤثر على كفاءة أدائه التنافسي. وتمثل المنافسة موقفاً اختيارياً للاعب أو الطالب الجامعي، يسهم في صقل خبراته ومهاراته وقدراته المكتسبة خلال التدريب المستمر، بهدف تحقيق التفوق وترسيخ قيم الهوية الوطنية (العربي، 1996). فالمنافسة لا تقتصر على الصراع من أجل التفوق فحسب، بل تمتد لتشمل التميز المرتبط بالطموح الإيجابي لتحقيق الفوز، من خلال ترسيخ الهوية التي تتمحور حول إدراك الفرد لتمييزه وقدرته على اتخاذ القرار، ووضوح التصورات والثبات في الالتزام القيمي والوطني وتحديد الأهداف المستقبلية. وبهذا، تتعدى المنافسة الرياضية نتائجها الرقمية لتصبح هدفاً وسيطاً ووسيلة لارتقاء إمكانات الفرد وقدراته الكامنة، وصولاً إلى بناء الشخصية الرياضية المتكاملة القادرة على التكيف مع المواقف المختلفة؛ مما يعزز وصول اللاعب إلى المستويات العليا كإثبات لهويته الوطنية، التي تعد مظهراً من مظاهر التحضر ومؤشراً على التقدم العلمي والثقافي للمجتمعات (فوزي، 2003). فمن خلال الهوية الوطنية، تحافظ المجتمعات على تاريخها وتراثها، وتطور معارفها لمواكبة العصر، كما ترسخ اعتزاز الفرد بذاته وتنمي الثقة بين أفراد المجتمع الواحد عبر اللغة التي تمثل رمزاً سيادياً للهوية؛ ومن هنا تبلورت فكرة هذه الدراسة باعتبار المنافسات الرياضية محفزاً حيوياً لترسيخ قيم الهوية الوطنية.

### مشكلة الدراسة :

تمثل المنافسات الرياضية عملية مركبة تتحكم فيها الأبعاد المتعددة لشخصية الرياضي، وتجسد النشاط الحقيقي والمتبادل في ظل الظروف الموضوعية المحيطة بالمنافسة لتحقيق الإنجاز. ويتداخل مع هذا الشعور المركب جوانب اجتماعية ونفسية تحدد مستوى طموح الرياضيين أو الفرق الرياضية، سواء على مستوى الأندية أو النطاق الجامعي الذي يمثل الحجر الأساس لبناء شخصية الرياضيين المحترفين مستقبلاً. وتعد قيم الهوية من المعززات الراسخة للمنافسات الرياضية عبر غرس الانضباط، والروح الرياضية، والتعاون، والتسامح، وتوطيد الانتماء الوطني، وتجسيد الاحترام المتبادل والمساواة بين الأفراد من خلفيات متنوعة؛ مما يجعل الرياضة أداة فعالة لتنمية المسؤولية المجتمعية وبناء جسور التواصل بين الشعوب، فضلاً عن تعزيز النزاهة والمثابرة كقيم أساسية للمواطن الصالح. وتشكل هذه الهوية المقومات الأساسية للخصوصية الفردية بما تشمله من دين، ولغة، وثقافة، وتاريخ، وهي حصيلة المعاني التي يرسمها الفرد عن ذاته انطلاقاً من خبراته التفاعلية مع الآخرين وإدراكه للذات القومية من خلال تمييزها وشعوره بوجوده الفعلي كعضو فاعل في مجتمع له أدوار متعددة. وقد أكدت دراسات سابقة مثل دراسة عمر (2016)، ودراسة المطوع (2019)، ودراسة إبراهيمي وبن ساسي (2022)، ودراسة إزيان وقرماش (2022) أن المنافسات الرياضية بمختلف مستوياتها (المدرسية، الجامعية، أو الاحترافية) تؤدي إلى تنمية القيم

الأخلاقية، وتعلم الانضباط الذاتي، واحترام القواعد، والنزاهة، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، كما تقوي الشعور بالانتماء الوطني وتعزز الفخر بتمثيل الوطن في المحافل الدولية، مما يسهم في كسر الحواجز الثقافية وبناء التفاهم المشترك. وبناءً على ما تقدم، سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين المنافسات الرياضية وترسيخ قيم الهوية الوطنية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس؟

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى أبعاد المنافسات الرياضية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس.
2. الكشف عن مستوى قيم الهوية الوطنية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس.
3. تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المنافسات الرياضية وأبعاد قيم الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة.

**تساؤلات الدراسة:** بناءً على أهداف الدراسة، تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى أبعاد المنافسات الرياضية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس؟
2. ما مستوى قيم الهوية الوطنية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المنافسات الرياضية وأبعاد قيم الهوية الوطنية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس؟

**مصطلحات الدراسة:**

- **المنافسات الرياضية: (Sports Competition)** تُعرف بأنها موقف أو حدث رياضي محكوم بقوانين ولوائح وأنظمة رسمية، يسعى من خلاله اللاعب أو الفريق إلى إظهار أقصى ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات لتحقيق الفوز على المنافسين، أو للوصول إلى مستوى الأداء الموضوعي المتوقع (فوزي، 2003). وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- **الهوية الوطنية: (National Identity)** هي مجموعة الخصائص الثقافية والتاريخية والقيمية المشتركة التي تميز مجتمعاً عن غيره، وتعمل كأداة لتعزيز الشعور بالانتماء والولاء والوحدة بين أفراد المجتمع (الحوالدة والزغبي، 2014). وتُعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يسجلها الطالب على مقياس قيم الهوية الوطنية المعتمد في الدراسة.
- **طلاب الجامعة (إجرائي):** هم الطلاب النظاميون المقيدون بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس، وتحديدًا في الفصول الدراسية (السادس، السابع، والثامن) ضمن الأقسام العلمية: (التدريب، التأهيل والعلاج الطبيعي، التدريب) للعام الجامعي 2023.

**حدود الدراسة:**

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على بحث العلاقة بين المنافسات الرياضية (بأبعادها: الرغبة في الفوز، المثابرة، التوجه نحو الهدف) وقيم الهوية الوطنية (بأبعادها: الوجدانية، المعرفية، السلوكية، والاجتماعية).
- **الحد البشري:** اشتملت الدراسة على طلاب الفصول الدراسية المتقدمة (السادس، السابع، والثامن) في أقسام (التدريب، التأهيل والعلاج الطبيعي، والتدريب) بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة داخل الحرم الجامعي لجامعة طرابلس، وتحديدًا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي (خريف 2023)، في الفترة الزمنية الممتدة من 8 أكتوبر 2023 إلى 20 نوفمبر 2023.

## الإطار النظري

### أولاً: المنافسات الرياضية (Sports Competition)

تُعد المنافسة الرياضية عاملاً جوهرياً في النشاط البدني، سواء كانت في مواجهة قوى طبيعية أو خصم مباشر. وهي الميدان الحقيقي لقياس ثمار الجهود التدريبية المبذولة من اللاعب والجهاز الفني، حيث تبرز الفوز للأفضل دون ترك آثار نفسية سلبية على الخاسر في حال اتسمت بالروح الرياضية. وتؤكد المنافسة على بذل الجهد لتحقيق التفوق البدني والمهاري والمعرفي دون إلحاق الضرر بالمنافس (مطاوع، 1997). وتذهب الباحثة إلى أن التدريب بمعزل عن المنافسة يظل غير مجدٍ، إذ يجب أن يرتبط إعداد الفرد بتحقيق مستويات إنجاز عالية، مما يسهم في تطوير السمات الإرادية والخلاقية للاعب.

من منظور علم النفس الرياضي، يرى علاوي (2004) أن المنافسة موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بناءً على الأداء. بينما يعرفها العربي (1996) بأنها حدث رياضي محكوم بلوائح وأنظمة رسمية، يسعى من خلاله الفريق لإبراز أقصى قدراته المكتسبة لتحقيق الفوز أو الوصول لمستوى أداء موضوعي محدد. ويضيف جابر (2009) أنها موقف اختياري ذو شدة عالية يهدف للتفوق في لقاء تحكمه القواعد الدولية أو المحلية. كما يشير فوزي (2003) إلى أنها نزال يستثمر فيه الرياضي قدراته البدنية والعقلية والانفعالية لإثبات تميزه. وبحسب الخوالدة وآخرون (2014)، فإن المنافسة تتطلب استنفاد الطاقات لإحراز الفوز. وتؤكد الباحثة أن المنافسة هدف وسيط لتحقيق الذات، فهي تمزج بين التعاون (داخل الفريق الواحد) والتنافس (مع الخصم)، مما يصفّل الشخصية الرياضية المتكاملة.

### أبعاد المنافسة الرياضية:

تتمحور المنافسة الرياضية في هذه الدراسة حول ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. **الرغبة في الفوز:** ترتبط بزيادة الدافعية وبذل جهد مضاعف، وتتأسس على دوافع ذاتية (تحقيق الذات) واجتماعية (إعلاء شأن الوطن والنادي) (العربي، 1996). وتسهم في الارتقاء بالمستوى الجسدي والانفعالي للاعب (علاوي، 2004).
2. **المثابرة:** تمثل تحويل المجهود العضلي إلى نتائج ملموسة، وهي وسيلة لاكتساب قيم النزاهة والروح الرياضية (جابر، 2009). وتؤكد الباحثة أن المثابرة ضرورية لتقييم نقاط القوة والضعف وتعديل الخطط التدريبية للوصول للإتقان (فوزي، 2003).
3. **التوجه نحو الهدف:** يعكس التركيز الذهني العالي واتباع المسار الصحيح لتحسين الأداء تحت الضغوط، والالتزام بالخطة الموضوعية (العربي، 1996). وتؤكد الباحثة على دور الجمهور كعامل محفز أو ضاغط يتطلب من اللاعب ثباتاً انفعالياً وتركيزاً نحو الأهداف السامية التي تنبذ العنف.

### ثانياً: الهوية الوطنية (National Identity)

تشير الهوية الوطنية إلى الخصائص المادية والمعنوية المشتركة التي تجمع أفراد المجتمع كوحدة واحدة، وهي الرباط الذي يترجم روح الانتماء ويرفع شأن الدولة (أشموني، 2005). وتعد الهوية مفهوماً ديناميكياً يتشكل عبر التاريخ ويتأثر بالعوامل الثقافية والتربوية، معززاً قيم الولاء وحب الوطن (جرار، 2011). وتتضح الهوية في أداء الواجبات الفردية والمجتمعية، والاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم واللغة والتاريخ المشترك.

### أبعاد الهوية الوطنية:

تتكامل أبعاد الهوية لتشكّل وعي الفرد، وهي:

1. **البعد الوجداني:** يتمثل في مشاعر الحب والولاء والفخر بالمنجزات الوطنية (علاوي، 2004). وترى الباحثة أن هذا البعد يمنح الهوية الثبات والاستمرارية من خلال تغليب المصلحة العامة.
2. **البعد المعرفي:** يشمل الوعي بالتاريخ، الجغرافيا، والرموز الوطنية، مما يشكل حصانة فكرية ضد المؤثرات المتطرفة (فوزي، 2003).

3. **البعد السلوكي:** يترجم القيم إلى أفعال، مثل الالتزام بالقوانين وحماية الممتلكات العامة (الحوالدة وآخرون، 2014). والرياضي هنا يمثل سفيراً لبلده في المحافل الدولية.
4. **البعد الاجتماعي:** يركز على التعاون والترابط وتجاوز المصالح الشخصية، حيث تلعب المؤسسات التربوية دوراً في غرس قيم التسامح والعدالة (العربي، 1996).

### ثالثاً: دور المنافسة الرياضية في ترسيخ قيم الهوية الوطنية

تسهم المنافسة الرياضية في تنمية الانضباط الذاتي، النزاهة، وتحمل المسؤولية، مما يقوي الشعور بالانتماء الوطني. فتمثيل الوطن في المنافسات الدولية يعزز الفخر الوطني ويكسر الحواجز الثقافية، مما يدعم السلام والتفاهم المشترك (جاسم، 2013). وتخلص الباحثة إلى أن الميادين الرياضية هي مساحات عملية لممارسة قيم القيادة والتعاون والتضامن، مما يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية لدى اللاعبين بشكل تطبيقي ومستدام.

### الدراسات السابقة

يستعرض هذا القسم مجموعة من الأبحاث العلمية التي تناولت متغيرات الدراسة في بيئات سياقية مختلفة، بهدف تأطير المشكلة البحثية الحالية ضمن الامتداد التاريخي والمعرفي للدراسات الرياضية والتربوية:

1. **دراسة عمر (2016):** بحثت هذه الدراسة في "المهارات النفسية وعلاقتها بقلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم"، حيث ركزت على أندية الدوري المحترف الأول بالجزائر. استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة عمدية قوامها (40) لاعباً من نادي "مولودية الجزائر" و"نصر حسين داي". توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين امتلاك المهارات النفسية والتحكم في قلق المنافسة. وأشارت الدراسة إلى أن اللاعبين الذين خضعوا لبرامج إعداد نفسي وتنمية مهارات عقلية أظهروا ثباتاً انفعالياً أكبر أثناء المنافسات مقارنة بنظرائهم الذين افتقروا لهذا الإعداد، مما يؤكد أن المنافسة ليست مجرد جهد بدني، بل هي اختبار للصلابة النفسية والتركيز الذهني (عمر، 2016).

2. **دراسة المطوع (2019):** تناولت هذه الدراسة "الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية" من منظور رقمي معاصر، من خلال تحليل محتوى حسابات الأندية على منصة (تويتر). اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت النتائج عن تفاوت في اهتمام الأندية بتعزيز أبعاد الهوية؛ حيث جاء بعد "الولاء والانتماء الوطني" في المرتبة الأولى من حيث التفاعل، بينما كان الاهتمام باللغة والتاريخ الحضاري في أدنى المستويات. وأكدت الدراسة على أهمية تكامل الأدوار بين المؤسسات الرياضية التقليدية والمنصات الرقمية لغرس القيم الوطنية باحترافية (المطوع، 2019).

3. **دراسة إبراهيمي وبن ساسي (2022):** سعت هذه الدراسة إلى استكشاف "دور الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" بالجزائر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة. خلصت النتائج إلى أن المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية تسهم بشكل جوهري في تعزيز قيم الانتماء والمسؤولية المجتمعية لدى الشباب. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف النشاط البدني كأداة تربوية لتعريف الناشئة بحقوقهم وواجباتهم الوطنية وإتاحة فرص متكافئة للقيادة والمشاركة (إبراهيمي وبن ساسي، 2022).

4. **دراسة إزيان وقرماش (2022):** استهدفت الدراسة تحديد "دور النشاط الرياضي في تنمية القيم الأخلاقية لممارسي الرياضة المدرسية" من وجهة نظر الأساتذة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي مع عينة قصدية ضمت (18) أستاذاً. أظهرت النتائج أن المنافسات الرياضية تمتلك قدرة فائقة على تنمية قيم السلم، التضامن، والنزاهة، مما يرسخ مفهوم المواطنة الصالحة. وشددت الدراسة على حتمية استثمار المنافسات الرياضية في الأوساط التعليمية والجامعية كآلية لتعديل السلوك وتوجيهه نحو القيم المجتمعية العليا (إزيان وقرماش، 2022).

### التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق (Points of Convergence) تتفق الدراسة الحالية مع الأدبيات السابقة (إبراهيمي وبن ساسي، 2022؛ إزيان وقرماش، 2022) في اختيار المنهج الوصفي الارتباطي كإطار منهجي لتحليل العلاقة بين المتغيرات. كما تلتقي كافة الدراسات عند نقطة جوهرية وهي أن الرياضة ليست مجرد نشاط حركي، بل هي وسيلة تربوية فاعلة لبناء المنظومة القيمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الممارسين.

ثانياً: أوجه الاختلاف والفجوة البحثية: (Research Gap) رغم ثراء الدراسات السابقة، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة تملؤها الدراسة الحالية:

1. **الفئة المستهدفة:** ركزت الدراسات السابقة إما على تلاميذ المدارس أو اللاعبين المحترفين، في حين تتوجه هذه الدراسة لطلاب كلية التربية البدنية، وهم الكادر المهني الذي سيقع على عاتقه غرس هذه القيم في الأجيال القادمة.
2. **السياق الجغرافي:** تفتقر المكتبة الرياضية (حسب علم الباحثة) إلى دراسات تربط بين المنافسة الرياضية والهوية الوطنية في البيئة الجامعية الليبية، وتحديدًا في جامعة طرابلس، مما يعطي هذا البحث ميزة الريادة الإقليمية.
3. **تعدد الأبعاد:** دمجت الدراسة الحالية بين أبعاد المنافسة (رغبة، مثابرة، توجه) وأبعاد الهوية (وجداني، معرفي، سلوكي، اجتماعي) في نموذج ارتباطي واحد، وهو ما لم يتوفر بهذا التفصيل في الدراسات السابقة.

### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: (Utilization)

1. **بناء الأدوات:** تم استلهم بعض فقرات المقاييس وتكييفها لتناسب البيئة الجامعية بناءً على المقاييس المستخدمة في دراسات عمر (2016) وإزيان (2022).
2. **تفسير النتائج:** مكنت هذه الدراسات الباحثة من امتلاك إطار مرجعي لمقارنة نتائج الدراسة الحالية، مما يساعد في فهم مدى تشابه أو اختلاف طالب جامعة طرابلس مع نظيره في المجتمعات العربية الأخرى.
3. **السياغة النظرية:** ساهمت المراجعة في تحديد المصطلحات بدقة، وتعزيز الحجج العلمية حول دور المنافسة في "تعديل السلوك" و"ترسيخ الولاء".

### ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة (Research Methodology)

1. **منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي. ويُعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية للدراسات الإنسانية والتربوية التي تسعى لرصد طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون التدخل في مجرياتها؛ حيث يتيح للباحثة وصف العلاقة القائمة بين "أبعاد المنافسة الرياضية" و"قيم الهوية الوطنية" وتحليلها كمياً عبر المعالجات الإحصائية، وكيفياً عبر تفسير الارتباطات المنطقية بينهما.
2. **مجتمع وعينة الدراسة:**
  - **مجتمع الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة الحالي على كافة طلاب وطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس، وتحديدًا المسجلين في المستويات المتقدمة (الفصول: السادس، السابع، والثامن) للعام الجامعي (خريف 2024).
  - **عينة الدراسة:** نظراً لمحدودية المجتمع وتجانسه، تم اختيار العينة بأسلوب المسح الشامل (Comprehensive Survey) لضمان أعلى درجات التمثيل والدقة. وقد بلغت العينة (49) طالباً وطالبة، يوضح الجدول التالي توزيعهم الديموغرافي:

#### جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (ن=49)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	طلاب (ذكور)	31	63.26%
	طالبات (إناث)	18	36.74%
الإجمالي		49	100%

### 3. أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد وتقنين ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات، وهي:

1. استمارة البيانات الأولية: تهدف لجمع المعلومات الديموغرافية الأساسية (الجنس، الفصل الدراسي).
2. استبانة المنافسة الرياضية: أعدتها الباحثة لتقيس ثلاثة أبعاد جوهرية (الرغبة في الفوز، المثابرة، والتوجه نحو الهدف) بواقع 15 فقرة.
3. استبانة الهوية الوطنية: أعدتها الباحثة لتشمل أربعة أبعاد (الوجداني، المعرفي، السلوكي، والاجتماعي) بواقع 16 فقرة، لتعكس مدى ارتباط الطالب الجامعي بقيمه الوطنية من خلال الممارسة الرياضية.

#### 4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات): أولاً: الصدق (Validity):

- اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق لضمان كفاءة الأدوات:  
الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرضت الأدوات على نخبة من الخبراء والمحكمين في تخصص علم النفس الرياضي والتربية البدنية، وتم إجراء التعديلات اللغوية والفنية بناءً على آرائهم حتى أصبحت الأدوات في صورتها النهائية.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من مدى اتساق كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (2) معاملات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة المنافسة الرياضية

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	الرغبة في الفوز	0.78	0.01 (دال إحصائياً)
2	المثابرة	0.82	0.01 (دال إحصائياً)
3	التوجه نحو الهدف	0.76	0.01 (دال إحصائياً)

جدول (3) معاملات صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الهوية الوطنية

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	البعد الوجداني	0.87	0.01 (دال إحصائياً)
2	البعد المعرفي	0.85	0.01 (دال إحصائياً)
3	البعد السلوكي	0.83	0.01 (دال إحصائياً)
4	البعد الاجتماعي	0.89	0.01 (دال إحصائياً)

#### ثانياً: الثبات (Reliability):

للتحقق من استقرار النتائج، استخدمت الباحثة معامل "ألفا كرونباخ" لمقياس المنافسة، وطريقة "التجزئة النصفية" لمقياس الهوية الوطنية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (4) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد استبانة المنافسة الرياضية

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
1	الرغبة في الفوز	0.79	ثبات مرتفع
2	المثابرة	0.88	ثبات مرتفع جداً
3	التوجه نحو الهدف	0.87	ثبات مرتفع جداً

جدول (5) معاملات الثبات لاستبانة الهوية الوطنية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الوجداني	0.82	0.01 (دال إحصائياً)
2	البعد المعرفي	0.84	0.01 (دال إحصائياً)
3	البعد السلوكي	0.80	0.01 (دال إحصائياً)
4	البعد الاجتماعي	0.86	0.01 (دال إحصائياً)

تشير كافة القيم الإحصائية السابقة (الصدق والثبات) إلى أن أدوات الدراسة تتمتع بخصائص سيكومترية عالية الجودة، مما يؤكد قدرتها على قياس المتغيرات بدقة وموضوعية، ويجعل النتائج المستخلصة منها قابلة للثقة والتعميم على مجتمع الدراسة.

#### 5. الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتضمنت الأساليب التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف مستويات استجابة العينة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المنافسة الرياضية والهوية الوطنية.
3. اختبار "ت" (T-test): للكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.
4. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: للتحقق من ثبات الأدوات.
5. النسب المئوية: لوصف خصائص العينة.

#### رابعاً: عرض ومناقشة النتائج

##### 1. مناقشة نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في أبعاد المنافسة الرياضية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" (T-test) للمجموعات المستقلة، وتوضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (5): الفروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد المنافسة الرياضية (ن=45)

أبعاد المنافسة الرياضية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الرغبة في الفوز	طلاب	26	2.62	0.72	3.65	0.01	لصالح الطلاب
	طالبات	19	2.33	0.55			
المثابرة	طلاب	26	2.45	0.85	3.72	0.01	

لصالح الطالبات			0.98	2.61	19	طالبات	
لصالح الطلاب	0.01	2.71	0.86	2.51	26	طلاب	التوجه نحو الهدف
			0.69	2.43	19	طالبات	

تُظهر النتائج تفوق الطلاب في بُعدي "الرغبة في الفوز" و"التوجه نحو الهدف"، ويعزو ذلك إلى الخصائص السيكولوجية والاجتماعية التي تدفع الذكور نحو التنافس الصريح وحب السيطرة وإثبات الذات في الأوساط الرياضية، وهو ما يتفق مع دراسة عمر (2016) في المقابل، تفوقت الطالبات في بُعد "المثابرة"، وهو ما تفسره الباحثة بأن الطالبات ينظرن للمنافسة كاختبار للكفاءة الشخصية، مما يجعلهن أكثر صبراً ومثابرة لتحقيق الهدف عند مواجهة الإخفاقات.

### مناقشة نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في أبعاد الهوية الوطنية؟"

جدول (6): الفروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد الهوية الوطنية (ن=45)

أبعاد الهوية الوطنية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
البعد الوجداني	طلاب	26	2.18	0.33	3.16	0.01	لصالح الطالبات
	طالبات	19	2.43	1.07			
البعد المعرفي	طلاب	26	2.61	0.89	2.15	0.01	لصالح الطلاب
	طالبات	19	2.34	0.67			
البعد السلوكي	طلاب	26	2.79	0.78	3.40	0.01	لصالح الطلاب
	طالبات	19	2.25	0.23			
البعد الاجتماعي	طلاب	26	2.50	0.37	2.93	0.01	لصالح الطلاب
	طالبات	19	2.11	1.03			

تشير النتائج إلى تفوق الطالبات في "البعد الوجداني"، وهو ما ينسجم مع الطبيعة العاطفية للإناث وميلهن للارتباط الوجداني والتعلق بالرموز الوطنية. بينما تفوق الطلاب في الأبعاد (المعرفي، السلوكي، والاجتماعي)، مما يشير إلى أن الطلاب أكثر انخراطاً في الجوانب الإجرائية والعملية للمواطنة، وأكثر وعياً بالتحديات السياسية والاجتماعية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة المطوع (2019).

### 3. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المنافسة الرياضية وأبعاد الهوية الوطنية؟"

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين المنافسة الرياضية والهوية الوطنية (ن=45)

المتغيرات	الهوية الوطنية (الدرجة الكلية)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
المنافسة الرياضية	0.86	0.01	طردية قوية

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (0.86) بين المتغيرين، مما يعني أنه كلما زاد إدراك الطالب لأبعاد المنافسة الرياضية الإيجابية، زاد عمق تمسكه بهويته الوطنية. وتفسر الباحثة ذلك بأن الميدان الرياضي هو "مختبر للقيم"؛ حيث يتعلم الطالب من خلال المنافسة أن نجاحه الفردي هو جزء من نجاح وطنه، مما يحول النشاط الرياضي إلى أداة لترسيخ الطمأنينة النفسية والانتماء المجتمعي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة قرماش (2022) التي أكدت أن المنافسة تنمي روح المواطنة.

### الاستنتاجات

بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة النتائج، خلصت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد المنافسة الرياضية وترسيخ قيم الهوية الوطنية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس. ويمكن تفصيل الاستنتاجات المحورية فيما يلي:

- **الرياضة كقناة لغرس الولاء الوطني:** أثبتت الدراسة أن المنافسة الرياضية ليست مجرد نشاط بدني، بل هي وسيلة تربوية فعالة لتعميق مشاعر الولاء والانتماء والاعتزاز القومي. فالمشاركة في المباريات والعمل تحت راية مؤسسية أو وطنية تسهم في تشكيل "هوية جمعية" قوية تتجاوز المصالح الفردية، مما يرسخ مفهوم المواطنة الصالحة لدى الطلاب.
- **تنمية المنظومة القيمية والأخلاقية:** تسهم المنافسات الرياضية بشكل مباشر في صقل قيم التضامن، والتسامح، والروح الرياضية. إن مواقف الفوز والخسارة الملازمة للمنافسة تعلم الطالب كيفية تقبل الآخر واحترام القواعد، وهي الركائز الأساسية التي تقوم عليها الهوية الوطنية في مواجهة التحديات المجتمعية.
- **التفاعل الاجتماعي والذكاء العاطفي:** تعزز المنافسات الرياضية، لا سيما في الألعاب الجماعية، مستويات عالية من التفاعل الإيجابي والتوافق النفسي بين أفراد الفريق الواحد. هذا الانسجام ينعكس في شعور اللاعب بالانصهار داخل الهوية الكبرى للوطن، حيث يصبح "الفريق" نموذجاً مصغراً للمجتمع، مما ينمي الشعور بالمسؤولية تجاه أبناء البلد الواحد.
- **بناء الشخصية من خلال الالتزام الرياضي:** تبين أن التقاني والمثابرة والالتزام بقوانين المنافسة في كافة مراحلها (قبل وأثناء وبعد النشاط) يساهم في بناء هوية وطنية تنسم بالصلابة والنزاهة. فاللاعب الذي يلتزم بقيم الشرف الرياضي في الميدان هو الأقدر على تمثيل قيم وطنه وثقافته في المحافل الدولية والمواقف الحياتية.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تتقدم الباحثة بالمقترحات والتوصيات التالية للجهات الأكاديمية والرياضية المعنية:

- **تطوير وتصميم المناهج الرياضية:** توصي الدراسة بضرورة إعادة صياغة برامج المنافسات الرياضية الجامعية بحيث تتضمن وحدات تدريبية تركز على "التربية القيمية". يجب مراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية والنفسية للطلاب الليبي عند تصميم هذه البرامج لضمان فعاليتها في تعزيز الانتماء الوطني.
- **تفعيل الدور الإرشادي والتوعوي:** تنظيم ورش عمل دورية وندوات علمية داخل الكلية، يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس المتخصصون، تهدف إلى توعية الطلاب بالارتباط الوثيق بين التميز الرياضي والمسؤولية الوطنية، مع التركيز على قيم التسامح، التعاون، والمثابرة من أجل المصلحة العامة.

- تعزيز الأنشطة التنافسية الجماعية: تكثيف إقامة المهرجانات الرياضية والمنافسات بين الأقسام العلمية والكليات المختلفة، لما لها من دور مثبت في تدوير الفروق الفردية وتعزيز التماسك الاجتماعي تحت هوية جامعة واحدة.
- دمج أبعاد الهوية في التقييم الرياضي: وضع معايير لتقييم سلوك الطلاب الرياضي تتضمن جوانب من الهوية الوطنية والالتزام بالروح الرياضية، لتكون جزءاً من الدرجات العملية والمقررات الدراسية، مما يحول هذه القيم من "مفاهيم نظرية" إلى "ممارسات سلوكية".
- البحث العلمي المستقبلي: إجراء دراسات طولية (Longitudinal Studies) تتبع أثر الممارسة الرياضية الطويلة الأمد في تعديل اتجاهات الطلاب نحو الهوية الوطنية، ومقارنة ذلك بين طلاب الكليات الرياضية والكليات النظرية الأخرى.

## Compliance with ethical standards

### Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

### المراجع

- [1] إبراهيمي، قدوري، وبن ساسي، سليمان. (2022). دور الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي. *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، 7(1)، 211-220.
- [2] أشموني، محمد علي. (2005). *الوطن والانتماء*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [3] إزيان، سامية، وقرماش، وهيبة. (2022). أهمية النشاط الرياضي في تنمية القيم الأخلاقية لممارسي الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضة. *مجلة جامعة البيضاء*، 4(2)، 412-429.
- [4] جابر، رمزي رسمي. (2009). حالة قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم في فلسطين. *مجلة علوم الرياضة بجامعة الأقصى*، 3(1)، 45-65.
- [5] جاسم، أفراح محمد. (2013). إشكالية الهوية في المجتمع العراقي. *مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية*، 16(2)، 175-193.
- [6] جرار، أماني غازي. (2011). *المواطنة العالمية*. عمان: دار وائل للنشر.
- [7] الخوالدة، محمد عبد الله، والزغبى، ريم تيسير. (2014). *التربية الوطنية والمواطنة والانتماء*. عمان: دار الخليج.
- [8] سويف، مصطفى. (1996). *علم النفس الاجتماعي (ط2)*. القاهرة: دار المعارف.
- [9] العربي، محمد. (1996). *التدريب العقلي في المجال الرياضي (ط1)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [10] علاوي، محمد حسن. (2004). *مدخل في علم النفس الرياضي (ط4)*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- [11] عمر، زان. (2016). المهارات النفسية وعلاقتها بقلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم: دراسة ميدانية لبعض نوادي الدوري المحترف الأول. *المجلة العلمية للبدنية والرياضية - جامعة الجزائر*، 15(15)، 117-126.
- [12] فوزي، أحمد. (2003). *مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم - التطبيقات) (ط1)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [13] قابيل، إبراهيم، وآخرون. (2024). أثر استخدام التدريبات التنافسية في درس التربية الرياضية على تنمية المهارات الأساسية في كرة السلة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضة*، 12(12)، 1-38.
- [14] مطاوع، علي. (1997). *بيكولوجية المنافسة (ترجمة هل سبنسر، ط1)*. القاهرة: دار المعارف.

[15] المطوع، عبد الله بن سعود. (2019). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر). مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 1(184)، 11-67.

**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.